

تزكية النفس 5 | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الدرس الاخير من دروس التزكية اه
فضلت ان اتحدث فيه عن اعظم قضية في التزكية - 00:00:00
وهي قضية الايمان باليوم الاخر وذلك لان القرآن من تأمله وقرأه يجده يكثر من ذكر القيامة والاخرة وذلك لان القيامة والاخرة قضية
كبرى. الامامة الاحياء الحشر البعث الجنة النار حياة البرزخ. كل هذه قضية او قضايا كبرى - 00:00:30
لو تأمل الانسان بشيء من التروي والمفهوم المستبصر لقضية الاخرة يجد انه مثلا سيبعث الله الاولين والآخرين وهؤلاء الاولون
والآخرون امم كثيرة وجماعات لا تحصى وعادا وسمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا. امم كثيرة جدا - 00:01:09
بعضها ذهب وتحلل حتى الحيوانات سوف تبعث يوم القيامة بما فيها الحيوانات التي نأكلها الجزار الواحد كل يوم على مدار سنين
عمره يذبح خرفان وعجول لو قيل له فرق بينها لا يستطيع - 00:01:47
والخروف الواحد يقسم الى اجزاء كثيرة. وتأكله بيوت كثيرة ياكل اه يشيل الراس ويشيل الكمونية وده يشيل الكبد. وربع الكيلو اي
خروف يتأكل يتاكل يوم القيامة حيحي بشكله وبهيئته شوفوا التأمل يعني انا اود ان نتناول قضية اليوم الاخر بعمق - 00:02:18
في قضية كبرى تحتاج ليس الى مجرد ايمان تحتاج الى يقين قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك سبحان الله. الكلام ده حصل حقيقة. يعني تخيل ابراهيم عليه السلام شاف -
00:02:47
يعني تخيلوا شاف الكلاب دي قدام عينه يا اخوان احنا ما بنسمع كلام العمق. قال تعالى انا من اول ايات اللي بتأثر فيني وكلم الله
موسى تكليما بتصور موسى عليه السلام بيتكلم مع ربنا طوال مباشرة - 00:03:15
واتخذ الله ابراهيم خليلا. بالله ابراهيم ربنا اتخذوا خليل قيم السماوات والارضين ورب الخلائق اجمعين واله الاولين والآخرين. الذي
لا اله غيره ولا رب سواه. العظيم الجليل يتخذ بشرا من سائر الانبياء والرسل فيتخذه خليلا. والله يا مجلس ملكش - 00:03:32
وكلم الله موسى تكليما قدم موسى مع الله ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا حتى قال ابن عباس وموسى في الصحراء
ما سمع صرير الاقلام تكتب على الصحائف وهي في السماء - 00:03:58
من القرب الذي قربه اياه. ولما وجد موسى لذة المناجاة اراد ان يطيل المكالمة. قال ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي وكان ينبغي ان
تكون الاجابة هنا وكفى خلاص ولكنه قال اتوكأ عليها - 00:04:17
واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى في بعض الناس من المتزندقة والمتحزقة والمتفلسفة قالوا موسى ما كان عنده كلام ما
ما كان في دائرة دي كلها. الله داير منه اجابة ما تكتب بيمينك يا موسى يقول عصاية بس. لكن ابن القيم - 00:04:38
عليهم بان موسى اطال المكالمة ليسعد بلذة المناجاة لانه وجد متعة لم يجدها من قبل ومن احب محبوبا اطال معه المكالمة لانه
يستمتع بكلامه فقضية الحشر والقيامة قضية كبرى. ثانيا - 00:04:59
هي تعتبر يعني ده كله اجابة لماذا يكثر القرآن من ذكر الاخر اي صورة بتجدي فيها ذكر القيامة هي من من الايمان بالغيب ولذلك هي
من اعلى درجات الايمان الحديث عن القيامة والاخرة من الايمان بالغيب. ثالثا - 00:05:21
معظم اشكالات النفوس الموجودة اليوم في عصرنا من طغيان الشهوات والتعلق بالماديات والحديث عن الاخرة يعالج القلوب ويحرك
النفوس نحو المعالي. وهذا اقوى انواع التزكية والتربية يعني الاخرة حديث الاخرة يزكي النفوس ويطهرها. تأملوا هذا الحديث

يقول معاذ بن جبل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواه اجا قال قال يا معاذ لقد سألت عن امر عظيم ثم ارسل عينيه باكيا عليه الصلاة والسلام - 00:06:16

ثم قال يحشر عشرة اقوام من امتي ميزهم الله عن جماعات المسلمين وفتنامهم بعضهم يحشر على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنزير وبعضهم منكسة وجوههم وجوههم الى اسفل وارجلهم الى اعلى - 00:06:38

وبعضهم عليهم قمص من نار وبعضهم مصلبون في جزوع في جزوع من النار. وبعضهم قد تدلت السنتهم على صدورهم. يخرج القيح من افواههم يتأذى بهم اهل الموقف وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يصف شئنا هؤلاء عليه الصلاة والسلام - 00:07:08

ويحدث عنهم وعن اشكالهم قال اما الذين هم على صورة القردة هم الذين يأكلون الربا والذين على صورة الخنزير هم الذين يأكلون الحرام. من غير الربا والذين منقصة وجوههم الى - 00:07:34

قال عليه الصلاة والسلام فهؤلاء الذين يمشون بين الناس بالنميمة واما المصلبون الى جزوع من النار فهم الذين يسعون الى السلطان بنقل اخبار الناس. واما الذين التصقت قمصهم بابدانهم وهي من النار فهم اهل الكبر - 00:07:59

من اهل الدنيا واما المدلات السنتهم الذين يقولون الحق ولا يعملون به الى نهاية الحديث والحديث في الصحيحين وهي قضية تعالج قضية الشهوات. ثم ينبغي ان نقول شئ المفهوم اليقيني للآخرة دي في الاجابة على القرآن يكثر من ذكر الآخرة - 00:08:23

المفهوم اليقيني للآخرة وصحة التصور الصحيح للآخرة يجعل المسلم قويم السلوك لارتباطه بالمعاد والجزاء وهذا ايضا من اقوى انواع التزكية الانسان لمن يعلم انه محاسب. وانه على ذلك وانه بذلك مجزي. وانه اما يدخل الجنة واما يدخل النار - 00:08:48

ارض اذا كانت هذه مهيمنة على فكره. وقد ملأ التصورات الانسان المسلم. وحازت عليه ينضبط في سلوكه ويستقيم في معاملاته ولذلك ما تجرأ من تجرأ على العصيان الا بعد ان غابت الآخرة عن الازهان - 00:09:14

بل يريد الانسان ليفجره امامه يفجر امامه فجور بجرأة. والسبب تردده وشكه. يسأل ايام يوم يوم القيامة شكه في القيامة جعله في سلوكه غير منضبط وفي تصرفاته اباحي متى وضع الانسان الآخرة خافت نفسه - 00:09:39

وقلت شهواته وانردعت ايراداته وانضبط سلوكه وتصحح مساره لانه يعلم انه متى خرجت روحه الله فيجازيه ويحاسبه هي صحة التصور الصحيح. للآخرة هو الذي يضبط سلوك المسلم ويجعله قويا طيب - 00:10:02

اه هذا الرد التردد والتشقق موجود قد يقول بعض القائلين نارا مضمونة ولا جنة والاجنة مبهجة هذا عين المترددين في امر الآخرة والحق يقال ان الجنة ليست مبهجة ولكن القائلين بهذا الكلام هم المجهجون - 00:10:30

التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأثيا يعني ما فوقه شك ولذلك تجدهم يعبثون مع العابثين وينحرفون مع المنحرفين. في بيداء الضلالة يتيهون وفي اودية الشهوات يترددون - 00:11:01

بعيدة اذهانهم. وبعيدا يقينهم عن الآخرة. وهذا من اعظم اشكالات عصرنا الذي نعيشه ما في مفهوم يقيني للآخرة بالمناسبة. المفهوم اليقيني للآخرة. ان تستيقني ان الآخرة قريبة وان تنظري اليها بعين النظر والاعتبار. وهنا اسأل سؤالا ما هي ثمرات الايمان باليوم الآخر - 00:11:27

يعني نحن مؤمنون باليوم الآخر. اين ثمرات هذا الايمان على سلوكنا؟ اولا النظر في اليوم الآخر يثمر التعريف بالله وعظمته الذي يحيي ويميت ويحاسب وحكمته البالغة في انه جعل للناس معادا يرجعون فيه اليه - 00:11:59

سبحان الله الخلائق جميعا اولهم واخرهم وانسهم وجنهم يحاسبهم ربي رب العباد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم هذا الحساب يلقي في نفس المسلم عظمة الله - 00:12:22

قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم يحاسب الله الاولين والآخرين جميعا قال نعم. قالت وكيف؟ قال كما يرزقهم يحاسبهم وبعثهم كبعث نفس واحدة هذه القضية قضية الآخرة قضية ما عادية - 00:12:50

واخذت حيز كبير من القرآن يا اخي شوف ربنا يحاسب الاولين والآخرين وبسرعة عشان كذا قال وهو اسرع الحاسبين. يعني حتى

في محاسبتهم سبحانه يحاسبهم جميعا وبسرعة. ولا يظلم عندهم - 00:13:15

هو احد هذا يحتاج الى يعني ثمرات الايمان باليوم الاخر عظمة الله عز وجل. ثانيا من ثمرات الايمان باليوم الاخر تسلية المؤمنين. اذا

في دنياهم بانهم يرجعون الى الله وينصفهم - 00:13:36

تسلية فاذا اصابك البلاء كان للبلاء فائدة كما قال آابن رجب رحمه الله من اصابه البلاء من اصابه البلاء اصابه الله به حتى يشاق الى

الجنة اذ انها هي الدار السالمة من الافات الخالية من المكدرات. والمشاكل والمنقصات. لذلك - 00:13:58

تأملوا وانظروا واعرفوا هذه المسألة هي من الايمان ابن القيم يقول الزواج بين الرجل والماء والمرأة من اهدافه الاخرة قال ما لا يدرك

بالذوق لا يعظم اليه الشوق ولذلك حتى يشاقوا الى الجنة - 00:14:31

لا ان ينصرفوا عنها حتى يتطلعوا الى الجنة. لا ان ينصرفوا عنها. لذلك تسلي المؤمنين. ثالثا من ثمرات الايمان تأثير على السلوك صحة

واستقامة ومن جعل الاخرة همه اكثر من الطاعات - 00:15:05

ومن خاف الميعاد اقلع من المعصية. ما الذي يدفعك ان تقلع من المعصية؟ خشية ان يحاسبك الله بذلك. ما الذي يدفعك ان تؤدي

حقوق الناس. تأملوا هذا الحديث الذي في البخاري. يقول عليه الصلاة والسلام - 00:15:28

اذا قضى الله بين الناس يوم القيامة وذهب اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار ينادي الديان بصوت يسمعونه يا اهل الجنة

مكانكم حاسبوهم عملت كده لما عملت كده زادوه ونقصوه خلاص امشوا الجنة انت - 00:15:45

بعد ما طبعنا النار الجنة بالملائكة موسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة الملائكة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. ونسوق المجرمين.

المجرم لازم يسوقوهم. لانه كان لو شاف النار بيرجع - 00:16:05

ونسوق المجرمين الى جهنم ورد عطاشى عطشانين يعني يخشوا المال عطشانين تأملوا هذا الحديث. يا اهل الجنة مكانكم ويا اهل

النار مكانكم. يقول الله لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة. واحد من اهل النار يطلبه شيء حتى اللطمة - 00:16:30

جنب باب الجنة يوقفوه وينادوا زول النار قالوا يخش النار يقول له زول ده كان اداك كف اديوه كف وانت زور الجنة ماشي الجنة

تخش الجنة ولا يدخل احد من اهل النار النار واحد من اهل الجنة يطلبه شيء ولو لقمة. مش هيقول هيخش النار وقولناه حج عذاب

اكثر - 00:16:56

وانت كان ماشي على جنتك تمشي اذا كنت من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلها هذه ثمرات الايمان باليوم الاخر اليوم

الاخر التعامل معه بانه قريب هذه اما نقطة - 00:17:23

في ودان المؤمن والان احيانا اتكلم معكم بصراحة تتعامل مع الجنة والنار بعيدا عن دائرة اهتماماتها ونود ان نعيد الى اذهاننا البعثة

والنشور والقبر والصراط والميزان والاهوال والجنة والنار الى - 00:17:48

اجرت اهتماماتنا واشعر ان الاجيال تهيم على وجهها وكان امر الغيب والجنة والنار والاخرة بعيد عن تصوراتهم تقوم الصباح الباكر

تجد تعاشر وتجالس وتكلم عشرات البشر حتى تعود المساء الى دارك لا تجد من يحدثك عن الجنة والنار او القبر او الصراط او الحشر

- 00:18:16

بتاع الحافلة. بتاع الركشة. بتاع البص. الطلاب في الجامعة. الزملاء. الزميلات. ناسا البيت. الاعلام التلفزيون التحفة التي نقرأها لا تجد

من يشير اليك بامر الاخرة التي هي اقوى في تربية النفوس وتزكية الافئدة وتطهيرها من الدنس - 00:18:48

فان فان ابن القيم يقول البصيرة في الوعد والوعيد عند صاحبها كأن سوق الجنة قد قامت. وكأن النار قد نصبت وكأن الصراط قد

نصب على على على متن جهنم فهو في كل يوم من ايامه يراها امام عينه فتحرق الشهوات - 00:19:13

التي في قلبه البصيرة في الوعد والوعيد كأن سوق الجنة قد قامت يراها بقلبه وكأن النار قد نصبت ونصبت الصراط على على متن

جهنم وهي شاهدة امامه كانه يراها تحرق الشهوات التي في قلبه - 00:19:33

وتبدد احلامهم. سبحانه الله كت بصلي في مسجد وفي واحد بيصلي معاي وبعدين بتكلم عن عذاب القبر وعنده اطنعشر دكان جاني

قال لي يا شيخنا يا مولانا والله انا ابارح الليل كل ما نمضى - 00:19:58

القبر ده خوفني شديد. يخرج ثاني ما يتكلم لنا عن الحاجات دي الناس الغنيانيين ما بيحبوا الموت قلت له والله انها تنحك الكلام ده. يا اخي انت لام القروش دي ما حتطلع القروش الا تعرف انه في موت - [00:20:27](#)

وانه في اخرة يا اخي انت بدر ما تسمع كلامي صح؟ كذا خلي المنبر حتى كلمتك والله بتموت. والله ما عندك الا تموت فعرفت انه رجال الاعمال ما بيحبوا الموت نهائيا. لان اول ما يكون فرحان والقصر والخشع والخدم والحشم والقروش - [00:20:45](#)

ايده مما يذكر الموت بطني بالطول طوالي وفعلا الدنيا تنتهي هكذا ولذلك انا اود ان نتعمق نتكلم بشيء من العمق في قضية الاخرة اولاً دنيانا التي نعيشها هل الارض التي نعيشها هي كل الدنيا - [00:21:08](#)

احنا الان في كوكب شنو في كوكب الارض. هذا الكوكب جزء من الكون العظيم الفسيح الذي خلقه رب العباد. ماذا تساوي الارض بالنسبة لهذا الكون اتكلم معكم عن الكلام - [00:21:40](#)

بعقل في المسألة دي طيب الدنيا التي نعيشها الارض فيها ست قارات فيها كذا محيطات هذه الدنيا الارض التي نعيشها انت حميتها؟ كلها مشيتها كلها البلد دي كانت ولدت فيها - [00:22:01](#)

الخرطوم بعض المدن حتى لو طلعت خارج السودان. قل يقول لك الزول مشيت امريكا. مشيت امريكا خنت اكلها. ولا مشيت العاصمة وجيت راجع يا اخي العالم ده البحار الضخمة المحيطات الهائلة. هذه الدنيا الارض جزء من الكون الذي خلقه الله. جزء من المجموعة - [00:22:21](#)

الشمسية جزء من المجموعة الشمسية وتوجد ملايين المجموعات التي موجودة في هذا الكون. والمجموعة الشمسية جزء من مجرة. هذا الكون الفسيح اقل نجمة نحن بنشوفه في السما تساوي الاربعة خمسين مليون مرة - [00:22:41](#)

الارض اللي احنا شايفينها كوكب المريخ الذي جزء من المجموعة الشمسية اللي نحن فيها كوكب المريخ كنت اقرأ في الانترنت خبر من علماء الفلك الغربيين يقول عن كوكب المريخ ان كوكب المريخ توقف عن الحركة - [00:23:00](#)

يتوقف عن شنو الحركة في المدارات دي شوفوا الكوكب بتاع المريخ لما توقف الحركة طال الليل في مناطق وطلال النهار في مناطق بعد شوية بدأ كوكب المريخ يدور دورانا عكسيا - [00:23:22](#)

بعد ما كان بيلف كده بقى يلف شنو؟ كده الدوران العكسي جعل الشمس تطلع من مغربها في المريخ وتساءل علماء الفلك الغربيين هل يمكن ان تحدث هذه الظاهرة في الارض؟ انا عندي سوف تحدث مية المية - [00:23:42](#)

وذلك علامة من علامات الساعة الكبرى لكن لا اجزم بان علامة بان الارض سوف تخرج الشمس فيها من مغربها بالدوران العكسي لكن انا ما اعرف كيف بديت اطالع لكن انا متأكد وقاطعة الشك. في المسألة. طيب هذه الارض التي نعيشها تستغرقنا كثيرا - [00:24:01](#)

يعني حتى اللي في الارض شنو وحدة ساكنة في الثورة ام درمان ومرة مرت في مستشفى الخرطوم بتاع الحوادث. بالزور ومرة تمشي بك في الجريف يا اخي نكون ده فسيح - [00:24:26](#)

والله خلق الكون كله ما خلق الله كوكب الارض فقط. خلق الله الكون كله الدنيا والارض التي نحن نعيشها كلها لا تساوي في الاخرة الا كمثل ان يضع احدكم اصبعه في يمه - [00:24:46](#)

لينظر بما يرجع قالوا بنقطة او نقطتين قال اليوم هو الاخرة والنقطة والنقطتان هما الدنيا شوفوا اذا انا يعني نعيش مفهوم يقيني طيب الجنة والنار الكون ده شوفوا بيشتمتوا وبكوا وبنجومه وبارضه جزء منه. هذه كلها خلوا بالكم معي - [00:25:05](#)

الجنة موجودة الان والنار موجودة الان وعقيدة اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان لا تفنيان الان موجودات وين الجنة موجودة اين هي الان النار موجودة. وشوفوا عظم الجنة بالنسبة لدنيانا الحقيرة. يقول عليه الصلاة والسلام والحديث في النسائي وصحه - [00:25:42](#)

الالباني انه كان عليه الصلاة والسلام يصلي باصحابه في صلاة الكسوف ومد يده ثم اخرجها ارجعها. قالوا احدثت في صلاتك حدثا. قال عرض علي عنقود عنب من الجنة ومددت بيدي لآخذه صبيطا. قال اما واني لو اخذت لاكل الناس منه الى يوم القيامة لا يفنى منه شيء - [00:26:16](#)

تخيّلوا زاته عرض عليّ عنقود عنب من الجنة. شف الكلام ده كيف! اما واني لو اخذت لا اكل الناس منه الى يوم القيامة. يا اخي احنا ما عندنا تصور. تصور الصحيح قوي للآخرة ما عندنا. شوف لا اكل الناس منه - [00:26:47](#)

الى يوم القيامة لا يفنى منه شيء وانا ازيد من عندي ومعانا الصينيين كمان بالصينيين كنا ناكلها لاكل الناس منه الى يوم القيامة اذا يا اخي يعني هذه الجنة موجودة الان. والنار موجودة ومخلوقة. لا تستطيع اجهزتهم - [00:27:07](#)

ولا ادواتهم ان تحيط بها يا اخي في اشيء في الارض. القرآن حدثنا عنها يأجوج ومأجوج. موجودين في منطقة من المناطق. الى يومنا هذا لن نستطيع الاقمار الصناعية ان تحدد - [00:27:34](#)

مكانهم يا اخي الاقمار الصناعية اذا خليهم يحددوا محل يأجوج واجور الجنة والنار. خلوه يحددوا محل وسام بن لادن الجنة والنار الكبيرة دي خلي ازتها ما اعجزهم وما اظفهم يتعالون على الله ويتكبرون عليه سبحانه - [00:27:49](#)

وشوفوا النار دي ما حنتصورها. وفي ذات الحديث سجد النبي وسلم. قال رأيت منظرا لم اري افضع منه اليوم رأيت نار يأكل بعضها بعضا وان الله او قد النار الف عام حتى احمرت. ثم اوقدها الف عام اخرى حتى بيضت. ثم اوقدها الف عام الاخرى حتى اسودت - [00:28:12](#)

فهي سوداء كالقار لا يرى لهبها ولا يضيّق شررها. وسوداء كالقار زي الزيت النار كبيرة شوفوا النفر في النار ضره كجبل احد وما بين منكبه الى شحمة اذنه مسيرة ثلاثة ايام. هكذا قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام - [00:28:40](#)

ده النفر الواحد مما الله خلق الدنيا وقرونا بين ذلك اهل النار فيهم كم؟ الان في دنيانا ستة مليار نسمة اربع مليار سعره تنمية مليون كافر ده غير في المليون وميتين مسلم - [00:29:10](#)

والناس برضو من اهل النار. شوف الناس ما بتصلوا. اولاد بيصلوا في رمضان بس. وناس بيقلولوا نارا مضمونة ولا جنة مجهجة. وناس علمانيين اناس رافضة وناس ضد الدين اناس عصاة اناس مزنبين. كلهم بخشوا النار. النفر الواحد فيهم ضرسك جبل احد. وبعد يوم نقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد - [00:29:26](#)

الشتاء اكبر من تصوراتنا. ما حدا بدنا نتخيل الكلام دا. الارض الشمس تساويها مية مليون مرة. الشمس جزء من من النار وجمع الشمس والقمر الشمس نفسها سوف يدخل النار. يحرق بها النار. تحرق بها النار. الكلام ده اكبر اكبر من التصورات - [00:29:50](#)

بالمناسبة نحن نود ان نتعمق لتزكية نفوسنا في المفهوم اليقين للآخرة. تأملوا يا اخوات يا كلمات حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ركعتان قبل الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:30:13](#)

عشان الرقبة دي سنة مؤكدة. قال ليه خير من الدنيا؟ كده تأملوا في المفهوم. خير من الدنيا وما فيها فيها الدنيا فيها اسواق الذهب في دبي وفيها الاسواق المركزية لكل الدول والحكومات - [00:30:38](#)

وفيها الدولارات وفيها النفط وفيها العربات ولا الى علوي وفيها الركشات وفيها الامجاد وفيها الباصات السياحية وفي كل الجدة فيها كلها. العربات اللي فيها والقروش اللي فيها كلها. كلها ركعتان خير من الدنيا وما فيها. كلما نصلي هاتين الركعتين - [00:31:01](#)

نكون على يقين بما بهذا الحديث وبحقائقه ومعانيه؟ هل نحن ممن يصبر اغوار هذا الحديث؟ ويدرك قلها ويقف على حقائقه خير من الدنيا وما فيها كثير خالص الدنيا فيها الكثير - [00:31:27](#)

نحن بحاجة الى ان نقف مع الآخرة بمفهوم يقيني الانسان اذا مات يا اخي اشيء كثيرة جدا شوفوا الانسان بمجرد ما يموت ويحمل على الرقاب وهذا كائن في يوم من الايام - [00:31:45](#)

ويؤخذ الى قبره ومثواه ولكن ليس مثواه الاخير يعني كما يقول الناس انما هي حياة برزخ. حياة البرزخ هذه حياة كبيرة جدا. الدنيا كلها لا تساوي بالنسبة لحياة البرزخ دي حياة القبر - [00:32:03](#)

ودي فيها اشيء بتدور تحت ما في زوج جايب خبر لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم بعض الذي اسمع لذلك السلف عندهم بصيرة قال الشافعي تالله لو عاش الفتاة من عمره - [00:32:22](#)

الفا من الاعوام مالك امره. الفتى معناه شاب اي وحدة فيكم شابة لو قالوا لها تعيش الف سنة ترضي ولا بترضي انا ما كنت حربة لانه

فيها بشتنة السنون بتنكسر - 00:32:43

والنظارة على الكوباية والتعب يعني شديد. يفطر ويقول للناس ما فطرتوا لحد الساعة ويشاكل اولاده لكن الامام الشافعي قاعد تعيش الف سنة ما يتغير سهلا يعني انا في نفس قوته وشبابنا اعيش الف سنة وما اتغير اصلا. لا اشيب ولا اي حاجة. والله ده كده كويس يا

اخي - 00:33:01

قال متنعم فيها بكل نفيسة متلنذا فيها بنعمة عصره. لا يعتريه السقم فيها مرة. الف سنة مرض واحد ما يجيكي كلا ولا تدري الهموم

بفكره. هم واحد يجيك في راسك ما في. ما كان ذلك كله مما يفي بمبيت اول ليلة - 00:33:32

في قبره نعيم الف سنة بكل ما فيه من النعيم والمتعة ان لا يلبس الليالي التالية. الليلة الاولى في القبر. يا اخي ده شيء عجيب خلاص

في مشكل الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قضت الملائكة على عبد في قبره بمئة جلدة ذو - 00:33:56

في القبر ما في حساب ما بقول لك انت من اهل الخير في القبر في عذاب او نعيم يا بعدين الحساب وده جزء من الحساب القبض

عليه بمئة جنة شوفوا الحصى شنو شوفوا ينقل لنا شيء دار حوار تحت الارض في حال نغير عالمنا يا اخي دي يقينيات انا اؤمن -

00:34:21

الايمان بيعت الله الاولين والآخرين والبهايم جميعا يحشرهم في صعيد واحد. انا اؤمن بهذا يحشره في صعيد واحد يلموه كلهم في

ميدان واحد. ولكن هذه الارض لا تحملهم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. وبرزوا لله - 00:34:45

اه الواحد القهار. في اليوم ده الصراط جسر على جهنم ادق من الشعرة واحد من السيف تمر عليه امم الاولين والآخرين ولا ينقطع. انا

اؤمن بهذا واستيقظ به وشوفوا قال دار حوار قال للملائكة - 00:35:07

بكي بكى زول وهو من اهل الصلاة بيصلوا مسلم من امة النبي صلى الله عليه وسلم. بكى لله قال يا ربي خفف علي وكذا. فقال الله

اضربوه من مئة جدة شنو؟ جدة واحدة. قال فلما ضرب سوطا استحال قبره عليه نارا - 00:35:32

القبر كله بجنابه. فلما افاق من هول ما ضرب سألهم قال علام جلستموني؟ قالوا صليت بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره

نحاول نعيش حياة البرزخ والقبر والاخرة فننظر الى الدنيا كأنها لا تساوي شيء - 00:35:53

يوم القيامة لا تنفع الشهادات الجامعية ولا المكانة الاجتماعية هنا الثروات المالية الباهظة الطائلة يوم القيامة هو اليوم الذي يقضي

الله فيه بين العباد وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما - 00:36:22

يعني تصوروا الاخرة هذا كله من اجل ان نتصور اه الاخرة اختم هذا الكلام عن الاخرة انا احببت ان اعطيكم معالم واضحة وملامح

بينة في طريقكم الى الاخرة تتعاملوا هذه بهذه المسألة بيقينيات - 00:36:46

وان تقدرُوا الامر قدره وان تجلوا هذه القضية وان تنزلوها منزلتها الموت والقبر والحشر. شوفوا الناس يقوموا ويقفوا امام الله يوم

القيامة. ويوم القيامة يوم واحد يوم القيامة يوم التغابن. واتقوا يوما تردعون فيه الى الله. يوم بس ويوم. ولكن مقداره من الدنيا الف

سنة - 00:37:13

الالف سنة كل الخلق وقوف الف سنة دي بايام الدنيا. ويوم واحد بس من الاخرة. لكن يوم الاخرة ده بسبب ان الدنيا الف سنة. هنكون

كله واقفين على حيلنا الف سنة - 00:37:42

وفي ادي الالف سنة يحاسب الله فيها العباد. ويقضي بينهم والناس الوقوف حتى بطول الوقوف يقول زي ما الناس الكعبين. اهل

الايمان اللهم ارحنا من هذا اليوم ولو الى النار - 00:37:58

وتقول وتقول مريم اللهم اني لا اسألك عيسى ابني ولكني اسألك نفسي القيامة شيء كبير فيه حساب وفيه حشر وفيه صراط وفيه

ميزان توضع فيه الاعمال زي انه انا انا اقول متى يستقيم الانسان وتصح تزكيتته - 00:38:17

ويستقيم الى الله عمله اذا كانت الاخرة تملأ وجدانه وتسيطر عليه مخ بنت الحارث ات احمد بن حنبل في درس سألتته سؤال قالت له

يا احمد اني اغزل بمغزلي وابيع للناس - 00:38:47

واحيانا ينقطع ضوء السراج عني. الفانوس بشنو فاغزلوا بضوء القمر هل اذا بعته للناس علي ان ابين لهم ما نسي بضوء السراج وما

نسي بضوء القمر قال الامام احمد هذي الاجابة ان كنت تجددين بينهما فرقا فبيني ثم مضت لحالها فسأل قال من هذه؟ قال -

[00:39:08](#)

قالوا مخ بنت الحارث اخت بشر الحافي. اخت بشر الحافي. قال لقد علمت انه لا توجد امرأة في الكوفة تسأل هذا السؤال الا من هي

في مقام اخت بشرى الحافي - [00:39:38](#)

الناس يخافوا الله خايفين من في الآخرة يمشوا يقولوا يا الله امشي اقول يا الله شنو؟ الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ ثم

يقوم الناس لرب العالمين الآخرة اكبر من تصوراتنا - [00:39:51](#)

واعظم من خيالنا واكبر من احلامنا وامالنا التي نعيشها في دنيانا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصف امرأته من نساء الجنة

كما ورد في حديث الامام احمد في المسند يقول تعانق زوجها - [00:40:09](#)

باي يد تعاطيه وباي بنان تصافحه لو ان اصبعاً من اصابعها بدأ لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء النجوم ولو ان حوراء

في الدياجي في الظلمة تبسمت لاضاءت ما بين المشرق والمغرب - [00:40:32](#)

ولو انها كفلت في بحر مالح لجعلته عذبا زلالا ولو طاقة من شعرها ظفيظة بدت لمئات بين المشرق والمغرب عطرا ولنصيف على

رأسها القماش خير من الدنيا وما فيها خير من الدنيا وما فيها. لا اله الا الله محمد رسول الله. الدنيا وما فيها بعرباتنا وكريئاتنا. الوحدة

- [00:40:54](#)

خلاص راكبة الطائرة ياخذ الان نلقى الاولاد ودي مسؤولية انا والله كتير من الناس يعني شباب والله لا عنده شنب لا عنده دقن يعني

ما قش الجامعة او انتحى الشهادة السودانية - [00:41:28](#)

مع اخوان مشغلين الصليب بتاع غنا ما سوداني الاغاني الانجليزية فاهمين له شنو انتوا نجيب في الاستوب انا اكون راكب عربية هو

يكون في الاستوب. لما الاقيه في الاستوب جزاء نازل والدخان طالع من العربية ومعه شلت واصحبه. اول من جنى على هذا -

[00:41:50](#)

والده الذي اعطاه هذه المركبة ليجوب بها الخرطوم ولكم ظلمه والده ظلما شديدا شوفوا الحياء حياة مادية بحتة جافة. من القيم

والروحانيات والغيبيات والآخرة والجنة القماش اللي فوق راس الحورية خير من دنيانا وما فيها. الدنيا فيها يا اخي السعودية بنات

بتطلع كم برميل بتاع بترول في اليوم - [00:42:10](#)

وقطر والسودان يجي يطلع بترول والعربات والبنوك والعمارات وناطحات السحاب. يا اخي البيت في المنشية بكم قماش الحورية

خير من الدنيا وما فيها قماشة بس في دنياه في دنيا والله الحديث ده حديث عجيب - [00:42:39](#)

خير من الدنيا ولنصيف على رأسها خير من الدنيا وما فيها في جنة طاب وطاب نعيمها من كل فاكهة بها زوجان غرفاتها من لؤلؤ

وزبرجد وقصورها من خالص العقيان قصرت بها للمتقين كواعب شهن بالياقوت والمرجان بيض الوجوه شعورهن حوالم حمر

الخدود - [00:43:01](#)

عواتق الاجفان فرج الثغور اذا ابتسمنا ضواحا هي في الحصور عواطر الاردان طوبى لقوم هن ازواج لهم في دار صدق في محل

اماني. يسقون من كأس لذيذ شربها بانامل الخدام والولدان. لو تنتظر الحوراء - [00:43:36](#)

عند وليها وهو ما فوق الفرش متكئان. جيران رب العالمين وحزبه. اكرم به من صفوة الجيران هم يسمعون كلامه ويرونه والمقلتان

اليه ناظرتان والله عن الآخرة يطول ولكني اردته في صياغ الحديث عن تربية النفوس وتزكيتها. اسأل الله تعالى ان يوفق -

[00:43:56](#)

وان يعين وان يتقبل اكتفي بهذا القدر واسأل الله تعالى القبول والعون والسداد ويجعلنا واياكم من اهل الجنة وان يرزقنا واياكم

الفردوس الاعلى انه نعم المولى ونعم النصير. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. نعم - [00:44:24](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ورد الكثير من كثيرة تقول بعض الصفوف هذه الايام تقول ان الشمس ستشرق او ستسعد

من المغرب اغسطس هو تدخل في علم الغيب وعلى حسب الادلة الشرعية هو يصادمها ولن يكون هذا ابدا - [00:44:44](#)

لان خروج الشمس من مغربها بعد الدجال ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وبعد مغربها وأقل شيء ان عيسى يمكث في الارض سبع سنوات كيف تشرق الشمس من؟ المغرب هي في اغسطس القادم يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من ذكرها الى - [00:45:18](#)

ربك منتهاها علم ذلك عند الله. قال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلى ما؟ من السائل. نعم تسعة وتسعين في المية وقالت انها كانت واحدة من هؤلاء الغافلين والحمد لله الذي زمت عندما كنت ادرس فيها مثل هذه المحاضرات فيها - [00:45:44](#)
قل يا هؤلاء المساكين كشيخ تجاه هؤلاء هل يمكنكم مساعدتي ان شاء الله. ما في ما في شيء يمنع وتعاون جميعا ان شاء الله على البر والتقوى. لكن اود ان اقول ايها - [00:46:16](#)

الاخوات الفضليات انتم خلال هذه الدورة تعرفتم على كثير من المعارف والعلوم والمسؤولية ان تحملوا هذه العلوم الى غيركم من اخواتكم ومن صديقاتكم وزميلاتكم والذي اود ان اقله الحديث عن الجنة والاخرة في هذا العصر الذي طغيانه مادي اشعر ان الناس يحتاجون لهذه المسألة - [00:46:33](#)

ولكم سوف توفقين اذا تحدثت عن هذه القضايا والمسائل انت انت ترين اشباح واشكال بعيدة عن الشر واحدة عاملة اصباغ كاوية شعرة ولابسة بنطلون واحد عامل سلسل وبيضحك ويتونس لكن بمجرد ما تكلموا له عن الجنة والنار وكلام زي ده - [00:46:57](#)
بيبدأ بعد دا تهز دواخله انسلخت القيم من ظاهره. ولكن القيم لن تسليخ بالكلية من باطنه وقلبه فبذرة الخير في هؤلاء. ولكن تحتاج الى تنمية وتحريك. اسأل الله انه يعيق ويوفقكم ان شاء الله. كل مرة انا - [00:47:17](#)

ايوة دي كده واحد. طيب اشكو من مرض البعد عن ربي. وانا اتعذب. دلني جزاك الله خيرا الى سبيل العودة. اه لدينا مشكلة كبيرة جدا وهي دين العواطف حيث نكون في كامل اليقين. وما ان خرجنا من هنا ويبدأ النسيان والاشتغال بالدنيا. فما الحل؟ اولاً لن تكون بالنسبة للسؤال - [00:47:42](#)

افضل من الصحابة قال حنظلة نافق حنظلة. نكون معك يا رسول الله كأن الجنة والنار رأي العين. حتى اذا خرجنا من عندك الى ضيعاتنا وعافسنا اهلينا نسينا ذلك. قال لو تكونون على الحالة التي تكونون بها معي في بيوتكم لصاغتكم الملائكة في الطرقات وما سترت عنكم - [00:48:02](#)

اما بالنسبة لمرض البعد عن الله اول شيء اوصي به قضية استرجاع المقامات الايمانية من الناحية النظرية. حب الله. الرغبة فيه التعلق به الثقة فيه. قبل اي شيء خوفه رجاءه - [00:48:24](#)
قربه تصور هذه المسألة من الناحية الوجدانية ثم دعاؤه واللجوء اليه يقول ابن تيمية واجمعت كلمة الاولين والآخرين من اهل السلوك ان اقرب طريق يوصل الى الله الافتقار اليه اقرب طريق يوصل الى الله الافتقار الى الله. كوني فقيرة الى الله. قولي له يا ربي انا اشكو بجفاء في قلبي. ردني اليك - [00:48:45](#)

ولا ولا تطردني ببابك وقد وقفت بين يديك وانا معذبة. داوي مرضي. واشف قلبي وقربني اليك. تملق الله واسأليه كثيرا ثالثا الحرص على الاجواء الايمانية وهو ان تكوني في مجموعات دوما تذكر الله وتحدث عن الله وتذكر بالله. رابعا القيام بعمل ايجابي ودعوة قيمية - [00:49:11](#)

ان تكوني صاحبة قيم. ان تتجاوزي قضية ان تكوني سالحة في نفسك. الى ان تكوني مصلحة. ثم قراءة تراجم السلف الصالح والوقوف على اخبار الصالحات والصالحين والصادقين والصادقات من اهل الدين. كل هذه المسائل يمكن ان آا - [00:49:39](#)
ان تحرك في النفس شيء. اذكر قصة عجيبة اوردها ابن الجوزي في صفة الصفوة. قصة عجيبة جدا. قال بلخ منطقاً من مناطق الاسلامية خليفة المسلمين عند والدي في خراسان والي في الشام. خليفة المسلمين غضب على اهل البلخ. فارسل الى الوادي -

[00:49:59](#)

الى الوالي ان يجمع منهم اموال في يعني يعملون ضرايب زيادة. والذي ليس له كلهم مساكين يدخله السجن. يدخله السجن واصبح اهل بلخ جميعا في السجن اغلى اغنى امرأة في بلخ - [00:50:19](#)

عندها ثوب. فستان. هذا الفستان كله حريم غالي جدا وهو في شكل خيوط. وما من موضع فيه الا وفيه جوهرة ثمينة من الياقوت والزبرجد والذهب وسائل الحلم اقل حاجة فيها الدهر - [00:50:37](#)

مليان مالي تقيل قامت ادته لوالد قالت له هذا ضعه عندك وبعه واعف عن اهل البلخ فارسل الوالي الى الخليفة في بغداد قال له والله في مرة عملت كذا كذا ودا الفستان الخليفة اخذت الفستان قدامه قاعد يعاين لي - [00:51:02](#)

في النهاية قال لن تكون امرأة اكرم منا ردوا اليها ثوبها وقد عفوت عن اهل ملغ جابوا الفستان للمرأة. سألتهم قالت ماذا فعل الخليفة؟ قالوا نظر فيه وتأمله. قالت او تأمله الخليفة؟ قالوا - [00:51:22](#)

نعم قالت والله لا ارتدي ثوبا تأمله غير محرمي دفعته لبييعوه وبينوا به مسجدا. فبنوا المسجد الكبير في بلخ من في الثوب وبقيت بقية قسمت على المساكين لا تكن في الدنيا فستان ابن جامع - [00:51:42](#)

بستان بنت به مسجد لله وبقيت منه بقية قسمت على المساكين التراجع بتاعة الصالحين والصالحات والمواقف الايمانية كلها مما يمكن ان يعيد الانسان الى ربه بعد كثرة الذكر النتيجة كثرة الذكر باللسان تحقيقا والعبودية بالجوارح رقا - [00:52:17](#)

هتبقى عندك رق وعبودية لله عز وجل وخضوع له سبحانه. طيب هل يقع الطلاق على الحال اصح طلاق في الدنيا طلاق الحامل ما فيهم خلاف بين العلماء السوداني عندهم كلام عجيب. يقول الطلاق الحامل ما بقى - [00:52:49](#)

يا اخي طلاق الحائط فيه خلاف. لانه طلاق بدعي الطلاق في طهر قد مسها فيه فيه خلاف. اما الطلاق الحامل اصح طلاق ليس فيه خلاف والعدة وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن - [00:53:11](#)

بمجرد ان تضع بتصبح في حلم وللأسف الشديد عندنا يقول لك المرة كان حامل. وجابت ولد مرجوعة في مسماها وين كيف بترجع؟ اقول لهم كلام؟ والله كان جابت عشرين ولد. ونزلوا وشنباتهم ما بترجع ثاني - [00:53:33](#)

يا اخي الاية واضحة وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن شئ؟ هذه يمكن ان ترجع في اثناء العدة وبعولتهن احق يردهن يعني شئ؟ المرأة الحامل ليها شهر. ثمانية شهور الراجل ممكن يرجعها في اي لحظة - [00:53:56](#)

لو حامل الليلة طب لقي الليلة وباكر وضعك الا بعقد جديد ورضاها ومهر جديد وعقد قران جديد. فطلاق الحاملي اصح طلاق وهو يقع. نعم طيب اه اه عندما اقرأ القرآن ينتاب جسدي رعشة وهي تتكرر علي وخاصة عند اية الجنة والنار وانا عندما اقرأ هذه الاية - [00:54:18](#)

اخاف فما تفسير هذه الرعشة؟ ان شاء الله تكون من باب قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مسامية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تقول انا اعاني من من لمسات اظن انها شيطانية. آآ القى بعض اثار - [00:54:44](#)

ما على اصابعي وانا على يقين انني لم اضع الحناء. ايوه ولا يقف الامر على ذلك بل اضع ملابسي في الدولاب فاجدها معطرة. وانا لم اكن سألت بعض الناس يقول هذه نمساة شيطانية مع اني احفظ اتناشر جزء من القرآن واصلي وآآ وصلاتي لا اضيعها - [00:55:09](#)

في وقتها. اسأل الله ان يحفظك من كيد الشيطان مع الصلاة. استعيني بالله واستعيني من الشيطان الرجيم. واكثرني من الا التحصين والتوكلي على الله بقلبك لا يصيبك شئ ان شاء الله - [00:55:29](#)

طلب خاص وضروري جدا. وصية اخيرة بكتب معينة بالترتيب لتزكية انفسنا وتقويم اخلاقنا. اذكروا الكتب التي يمكن ان تجدها في المكتبات تعيننا في التزكية الكتب كثيرة واولها كتاب ربي جل وعلا - [00:55:46](#)

وثانيها سنة النبي عليه الصلاة والسلام في مواقفه سيرته في المواقف الايمانية واحاديثه في كتب الرقاق والاداب كما في البخاري مسلم ثم مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين لابن القيم - [00:56:01](#)

وكتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم وكتاب حادي الارواح الى بلاد الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم. ثم لطائف المعارف واستنشاق نسيم الانس النفحات رياض القدس لابن رجب. ثم كتاب ذم الهوى. وصيد الخاطر واللفظ في الوعظ. وكل هذه - [00:56:18](#)

جوزي ثم كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية لشيخ الاسلام ابن تيمية وكتاب مختصر منهج القاصدين آآ ابن المقدسي اه هذه

هي التي اه استحضرها الان. نعم نريد نصيحة لمن - 00:56:44

تعلق قلبه بشيء من الدنيا كمصنع او شركة وصارت همه وشغله حتى من ابنائه مع انه متدين بل ويشهدون له بالصالح هل هو من

مرض القلوب وما يجب علينا نحن المحيطين بهذا الشخص - 00:57:06

اولا لا يلزم ان يكون اه يكون اه هو من مرض القلوب. قد يكون متأول ان ينفع الناس بمال يأتيه كذا عموما النصح واجب انه اذا مات

على هذه الحالة وهو منغمس في دنياه. ايرضى ان يلقي الله عز وجل هو بهذه الحالة - 00:57:26

الزهد عند السلف ان تكون الدنيا في اليد. وان لا تكون في القلب فاذا كانت الدنيا في القلب مع انها في اليد هذا خلل كبير في القلوب

يحتاج الى اصلاح وتذكير - 00:57:49

المقام قد يطوله علينا والله تعالى اعلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:05